

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## تهنئة من العميد محمد الفاضل محفوظ إلى كافة المحامين بمناسبة إحرار الهيئة الوطنية للمحامين على جائزة نوبل للسلام

إن المحاماة التونسية التي ناضلت منذ أكثر من مائة سنة من أجل تكريس مبادئ الحرية والمساواة والعدالة الاجتماعية وساهمت في الكفاح الوطني ضد الاستعمار ودعّمت باستمرار حق الشعوب في تقرير مصيرها وعملت دائما على تحقيق قيم العدل والسلام في العالم. وكانت من القوى الطلائعية في الثورة، ثورة الحرية والكرامة في تونس وساهمت بقسط كبير في الانتقال الديمقراطي من خلال الهيئات المتعاقبة مثل الهيئة العليا لتحقيق أهداف الثورة والهيئة العليا المستقلة للانتخابات، وهيئة الحقيقة والكرامة، كانت فاعلا قويا في إطلاق الحوار الوطني الذي من خلاله أمكن التوافق على دستور نفخر به جميعا وتحديد خارطة الاستحقاقات الانتخابية والسياسية التي من خلالها تم إنهاء المرحلة الانتقالية التي مرّت بها تونس بسلام التي أفضت إلى تحقيق شرط من شروط الديمقراطية وهو التداول السلمي على السلطة من خلال الانتخابات.

ولقد توصلنا إلى هذه النتائج بفضل دور هام للطبقة السياسية وبفضل مجتمع مدني قوي والمتمثل خاصة في ما أصبح يسمى بالرباعي الراعي للحوار وهم:

الهيئة الوطنية للمحامين بتونس والاتحاد العام التونسي للشغل والرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان والاتحاد التونسي للصناعة والتجارة والصناعات التقليدية،

هذا الجهد وهذه المثابرة والإيمان بمبادئ الديمقراطية وحقوق الإنسان وبالاستحقاقات الثورية جعلت الشعب التونسي أو على الأقل جزءا كبيرا منه يضيفي مصداقية أكبر لتلك المنظمات مما أهلها إلى تتويج هذا المسار وهذا الجهد بأكبر الجوائز العالمية وأهمها من حيث القيمة الرمزية :

## "جائزة نوبل للسلام"

إن الفوز بهذه الجائزة يمثل برهانا آخر على قيمة الدور الذي لعبته المحاماة التونسية في الشأن العام وفي الشأن الوطني وهي أول هيئة محامين في العالم تنال هذه الجائزة مما يحملها ويحملنا جميعا مسؤولية جسيمة للاستمرار في هذا المنهج الذي نسعى من خلاله إلى تحقيق السلم والأمن ببلادنا ولكن كذلك إلى تحقيق الرخاء الاقتصادي والاجتماعي والثقافي والارتقاء بمكانة تونس بين الأمم بما ينعكس إيجابا على مستوى عيش التونسيين والتونسيات.

إنها كذلك رسالة إلى كافة شعوب العالم وإلى كافة الأحرار وكافة المنظمات وهيئات المجتمع المدني أن حل الخلافات لا يتم بالتناحر والحروب بل يتم حتما بالحوار السلمي والتفاوض.

هنئنا لكم زميلاتي زملائي، رسالتي إليكم اليوم أن استمروا في نضالكم من أجل الحفاظ على مكتسبات المحاماة التي كانت ولا تزال وستبقى



فضاء للديمقراطية والتضامن رغم الاختلاف ولكن كذلك من أجل تحقيق  
المزيد من النجاحات.

عاشت تونس أبد الدهر حرّة مستقلة  
عاشت الجمهورية  
عاشت المحاماة حرة مستقلة مناضلة ومتضامنة

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

عميد المحامين

محمد الفاضل محفوظ

